9- باب: في كثرة العرق يوم القيامة

1954- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «إن العرق، يوم القيامة، ليذهب في الأرض سبعين باعا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم» يشك ثور أيهما قال.

10- باب: طلب الكافر الفداء يوم القيامة

1955- عن أنس بن مالكرعن النبي ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا: لو كانت لك الدنيا وما فيها، أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك (أحسبه قال): ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك».

* * *

65- كتاب صفة الجنة

1- باب: في أول زمرة تدخل الجنة

1956- عن محمد قال: إما تفاخروا وإما تذاكروا: الرجال في الجنة أكثر أم النساء؟ فقال أبو هريرةر: أو لم يقل أبو القاسم ﷺ: «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب؟».

1957- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة من أمتي، على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم، ستون ذراعا» قال ابن أبي شيبة: «على خلق رجل»، وقال أبو كريب: «على خلق رجل»، وقال ابن أبي شيبة: «على صورة أبيهم».

2- باب: من يدخل الجنة على صورة آدم

1958- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله ﷻ آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، قال: فزادوه: ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

3- باب: يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

1959- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ، قال: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير».

4- باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة

1960- عن أبي سعيد الخدريرأن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك، ربنا! وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى؟ يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا».

5- باب: تراءي أهل الجنة أهل الغرف

1961- عن أبي سعيد الخدريرأن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم» قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى، والذي نفسي بيده! رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

6- باب: أكل أهل الجنة فيها

1962- عن جابر بن عبد اللهصرقال: قال رسول الله ﷺ: «يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك، يلهمون التسبيح والحمد، كما يلهمون النفس».

7- باب: تحفة أهل الجنة

1963- عن ثوبانرمولى رسول الله ﷺ قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد! فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي» فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: «أينفعك شيء إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال: «سل» فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هم في الظلمة دون الجسر» قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «فقراء المهاجرين» قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد النون» قال: فما غداؤهم على إثرها؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين فيها تسمى سلسبيلا» قال: صدقت، قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض، إلا نبي أو رجل أو رجلان، قال: «ينفعك إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: «ماء الرجل أبيض وماء المرأة

أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا مني الرجل مني المرأة، أَذْكَرَا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل، آنثا بإذن الله» قال اليهودي: لقد صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه، وما لي علم بشيء منه، حتى أتاني الله به».

8- باب: في دوام نعيم أهل الجنة

1964- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ، قال: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه».

9- باب: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

1965- عن سهل بن سعدرعن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها» قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش الزرقي، فقال: حدثني أبو سعيد الخدريرعن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع، مائة عام، ما يقطعها».

10- باب: في صفة خيام الجنة

1966- عن أبي موسىرأن رسول الله ﷺ قال: «في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمن».

11- باب: في سوق الجنة

1967- عن أنس بن مالكرأن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله! لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا».

12- باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

1968- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «سيحان وجيحان، والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة».

13- باب: حفت الجنة بالمكاره

1969- عن أنس بن مالكرقال: قال رسول الله ﷺ: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

14- باب: أقل ساكني الجنة النساء

1970- عن أبي التياحرقال: كان لمطرف بن عبد الله امرأتان، فجاء من عند إحداهما،

فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران بن حصين، فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «إن أقل ساكني الجنة النساء».

15- باب: في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا

1971- عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟» قالوا: بلى، قال ﷺ: «كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره»، ثم قال: «ألا أخبركم بأهل النار؟» قالوا بلى، قال: «كل عتل جواظ مستكبر».

1972- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره».

1973- عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال: ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، يومي هذا، كل مال نحلته عبدا، حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا، فقلت: رب! إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغزك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى، ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال، قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكم تبعا لا يتبعون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك»، وذكر البخل أو الكذب: «والشنظير الفحاش».

16- باب: خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه

1974- عن عبد الله بن عمرص أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار، أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة! لا موت، ويا أهل النار! لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم».

* * *

66 - كتاب صفة النار

1- باب: في ذكر أزمة النار